المحاضرة الاولى:

نشأة الاعلان:

نستطيع القول أن معرفة الإنسان بالإعلان بدأت منذ أن عرف كيف ينتج السلع التي تسد حاجاته من الغذاء، حيث كان يعرض في الأسواق مجموعة السلع التي يحتاجها لبيعها بسلع أخرى وبشكل تبادلي مع الآخرين، ثم أن الإعلان لم يكن حديث العهد بل يرجع تاريخه إلى العصور القديمة وهو في كل مرحلة من مراحل تطوره الآتية يعبر عن الفترة التي يعيشها بكل ظروفها البيئية والثقافية والاجتماعية:

- الإعلان قبل اختراع الآلة الطابعة: (ما قبل الميلاد وحتى بداية القرن السادس عشر ١٥١٥). حيث كان الناس يستعملون في العصور القديمة النقوش مثل الموجودة في الأهرامات والمعابد الأثرية، وأيضاً استخدام الناس الأسواق ثم أسلوب المناداة والرموز كوسائل للوصول إلى أكبر عدد من الناس للتدليل على سلعة معينة أو إبلاغهم بوصول السفن والبضائع إلى الميناء، واستخدمت الإشارات على أبواب المحلات للدلالة على نوع المهنة فمثلا الكاس والثعبان يعني صيدلية والحذاء الخشبي يعني اسكافي (صانع الأحذية) والعمود ذو خطوط حمراء وبيضاء متوالية يعني حلاق.
- الإعلان بعد اختراع الآلة الطابعة: (من ١٦٠٠ وحتى ١٧٨٥). بدأ الإعلان يأخذ شكلا واحدا ومميزا عندما تم اختراع الطابعة. ويعتبر أول إعلان نشر في الصحف عام ١٦٢٥ وقد كان يطلق على الإعلانات في ذلك الوقت اسم «النصائح ومواضيعها (الكتب، الأدوية، الشاي، الأشياء المفقودة). ثم تطورت الإعلانات وظهرت بشكل مميز باستخدام الألوان والأحرف الكبيرة والعناوين الملفتة للنظر وبعدها أصبحت تطبع في الصحف والمنشورات اليومية والأسبوعية. وفي تصف القرن السابع عشر كانت أكثر الوسائل الإعلانية المستجدة هي لافتات ملصقات، كتيبات، وجوانب السفن. أما أول إعلان مكتوب فقد كان مسجل على قطعة من الردى عند المصريين القدماء فهم أول من استخدم الكتابة في الإعلان.
- مرحلة الثورة الصناعية: (١٧٨٥ وحتى ١٨٠٠) في هذه المرحلة زاد حجم الإنتاج وتعددت المنتجات وزادت حدة المنافسة بين التجار، مما جعل استخدام الإعلان امرا

حتميا لتصريف الفائض أمام تحديات المنافسة، فظهرت الإعلانات التجارية ومن هنا بدا الدور الدعائي الإعلاني بأخذ طريقه لدى المستهلكين.

- مرحلة تطور وسائل الاتصال الحديثة: ففي بداية القرن التاسع عشر اكتشفت وسائل الراديو والتلفاز ووسائل الاتصال الحديثة. فزادت أهمية الإعلان وتحسن مستوى تحريرها وتصميمها وإخراجها ونجاحها.
- مرحلة تطور العلوم الأخرى: وهي مرحلة الاتصال بالعلوم الأخرى، كالاتصال بعلم النفس والاجتماع والرياضيات، ومنها انطلق الإعلان لتطوير مبادئه وأصوله ويلتمس طريقة ويثبت وجوده كنشاط متميز

تشير العديد من كتب التاريخ إلى أن ((بنجامين فرانكلين)) الملقب بأبي الإعلان في الولايات المتحدة الأمريكية هو أول من وضع الإعلان فوق المادة التحريرية على رأس الصفحة، وذلك في أول عدد أصدره من جريدة بنسلفانيا كازيت عام ١٧٢٩ م، بينما لم يدخل فن الإعلان إلى العالم العربي إلا مع الحملة الفرنسية على مصر التي أصدرت صحيفة بريد مصر، حيث ظهر فيها أول إعلان يوم ٢٩ آب ١٧٩٨م يبين كيفية الاشتراك في الجريدة، ثم ظهرت الإعلانات في مصر في صدر صفحات جريدة الوقائع، في حين عرفت الجزائر الإعلان عبر الصحف التي كان يصدرها المستعمر الفرنسي للبلاد آنذاك.

في مطلع العشرينيات من القرن التاسع عشر أخذ الإعلان الصحفي يتطور بشكل كبير مترافقاً مع التقدم الذي أحدثته الثورة الصناعية التي عملت على زيادة الإنتاج بكميات هائلة، حيث انتشرت الإعلانات الترويجية لهذه المنتجات على صفحات الصحف والمجلات التي ساهم انتشار التعليم باستقطاب المعلنين و اعتمادها.